

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة لابن أبي عاصم (1)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وصلى الله وسلم على عباده اما بعد فهذا اليوم شرف الله قد يسر الله الى كتاب التوحيد ثم اتجهت الرغبة لابن ابي عاصم النبي والرد على طريقة اهل الايمان من اهل الاثر والسنة - [00:00:03](#)

الجديدة السلفية عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة فكان هذا الكتاب بهذه المنزلة لدى العلماء حفاوة خفت الذمة من مدارس جهلا من اهل الزمان واكتفاء باشياء لا تفيد - [00:02:03](#)

مما يتأكد مع هذا كله الحفاوة والعناية بهذه الملونات لا سيما في هذا الدرس العظيم الجليل الذي هو اشرف الابواب واهم مقام العلماء في هذا الباب القرن الاول ادراج كتب الاعتقاد والايمان والسنة - [00:02:53](#)

كما فعل ذلك الامام في جامع فان الامر لديه كتبها في اوله كتاب بدء الوحي. والعلم والايمان. قد يسر الله جل وعلا ومثله وفي نوافله الضرب الثاني اشراك مؤلفات ومنه ايضا - [00:03:43](#)

كتاب السنة الخلافة وقد رواه خلافة يعني ومنه السنة ومنه كتاب الشريعة الى ومنه لمن ومنها قد تكون فقدت ومن اجلها عود عليها كتاب السنة للعساف وكتاب من علم الاصول لابي عامر الاندلسي - [00:04:43](#)

اما النوع الثاني من اخي تصنيف السلف الرد على منحرفين في مسألة خاصة. كالد على الجميع وان نبينا محمد ومنها كتاب عثمان ابن سعيد ومنها كلام الجليل والمقصود في هذه التوعية تكرار بعد العزم والاهتمام - [00:05:43](#)

ومنها هذا الكتاب المدارس في هذه المجالس فنسأل الله لنا ولكم الاعانة وان يجعل ذلك خالصا لوجهه. وان يعلي به ان التأكيد على امر سبحانه وتعالى والسند وان يمدح ابو الذهاب او يشاء به او يدفع عن نفسه جميعا. كل هذا لا ينفع - [00:06:53](#)

انما الذي ينفع ان يبقى به العلم. ومدارس كتب العلم الى ربه جل وعلا. ومدارها لان سلوك طريق العلم النبوي الشريف الى الجنة. مسألة قليلة نلتمس فيه علما سهل الله له به بسبب هذا العلم - [00:08:03](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين غفر الله لنا ولجميع المسلمين اما بعد فيقول الامام ابو بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم - [00:08:43](#)

رحمه الله تعالى نستعصم بالله تعالى منها ونعوذ به من كل ما يوجب سخطا ومصادقية امة محمد صلى الله عليه وسلم التي روى فيها انفاث واحاديث عن نبيهم صحابته وتابعيه - [00:09:03](#)

السلف الصالح طريقتهم وهذه الطريقة المتقدمة والتقويم يشتمل على ترتيب مسائل العلم اسوة المؤلفين لاعادة على هذا لها السنة عند المسلمين هي المصدر الثاني والسنة عند هو المعبر عنه المسلم او في متاعبه والسنة - [00:09:43](#)

وما غفل عن النبي عليه الصلاة والسلام من قول او فعل. او تقرير ثم السنة عند علماء العقيدة في هذا الباب الشريف البدع السنة كل البدعة اصول الاسلام كتاب السنة لابي عاصي كان السلطان حتى - [00:11:33](#)

الشيخ محمد ناصر الدين فاخرجه وخرج احاديثه وهي خدمة جلييلة لهذا العالم فهي نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله اخبرنا هشام ابن عمار ابن نصير قال اخبرنا اسماعيل ابن عياش ابن عمر الازهر ابن عبد الله - [00:12:13](#)

سفيان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهذا والاقوام هي سبب الاختبار والاختلاف فان الاختلاف نوعا ما كطريقة اهل العلم اما الخلافة فهو خلاف للحق تباعا للهوى وتعصبا - [00:13:03](#)

او تبرير الواقع او لغير ذلك منهج المخالفين قد حذر من ذلك النبي تأمل الذين في قلوبهم سيف في حديث رضي الله عنهما النبي

صلى الله عليه وسلم قال يكون اقوى وهذا من علامات النبي عليه الصلاة والسلام - [00:13:53](#)

الجهاد و اشار في قوله الى انها جمعت والا لو كانوا جماعة متعددة كما من يتبع الاخر؟ يتبع الكلب صاحبه واذا رأى الطريق اتبع صاحبه كذلك صاحب الهواء جعل هواه وصار هو تابعا في القرآن - [00:14:43](#)

اي في هذا الاتباع ولهذا الاهواء ليست ديننا. ولما حمل الله الامانة المتكلمين قال جل وعلا فدل العلم الصحيح والعلم المعروف اذا جعلها اما اذا صار هذا العلم نعم عن الازهر بن عبدالله عن ابي عامر انه حج معاوية رضي الله عنه سمعه يقول - [00:15:43](#)

قال بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما تذكر ان اهل الكتاب قبلكم تفرقوا على اثنتين وسبعين فرقة للاهواء الا هذه الامة ستفترض على ثلاث وسبعين فرقة فرقة في الهواء كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة الا وانه يصلح في امة - [00:17:03](#)

لا يدعو منه عرقا ولا الا دخله. هذا الله حديث الافتراء حديث جليل رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ستة عشر سنة ولهذا بلغ مبلغ التوبة سيادة فلذلك فأخبر عليه الصلاة والسلام - [00:17:23](#)

وعبدالله بن عمرو بن عمر وابن عباس ابي هريرة رضي الله عنه قال الجماعة والسنة فلا يبقى الوصل نعم قد يعبر عن هذا الوصل ويغلب لكن لا يجوز ان يخرج عن الاسم الاسم الشرعي باسم الاسلام - [00:18:23](#)

وجاء المسلمين وليس معناهم عبرة ولكن لان السوائل عوام. وعوام على عقيدتهم وعلى فترة الاسلام وذكر اقتراب دلالة على ان الحق مهما كان لابد ان يكون يريدون وفي امثال الناس - [00:19:23](#)

وهو الملك الاستيلاء عليه في البداية التي برب النصارى سنة ان اليهود اقل من النصارى وان النصارى اكثر من اليهود وان هذه الامة بيان اما المتكلمون وهم اشهر الصحيح الشريعة ففي القرآن في براءة يقول الله جل - [00:20:23](#)

سبعين مرة والمراد ولهذا قال عليه الصلاة والسلام بالسنّة قال عليه الصلاة والسلام دل على اصول الفراق محسومة ترجع الى وكل وترتيب هذا ثم رواه ثم قدم ثم ثم المنجي خامسا - [00:22:13](#)

وذكر في هذا الحديث لما قال رؤية جماعة يخرج في ذمة قوم الهواء في ارتفاع الهوائية وان كان الهوى لهذا قال الاول السر هل اعيد الجناح؟ لعل اذا قد هويت وليس الا من قد هويت - [00:23:33](#)

قال حتى تتجارب تشهد وهذا فيه دقة ولذا نبينا صلى الله عليه وسلم الهوى احسن الله اليكم قال رحمه الله قال حدثنا عيسى ابن ابراهيم عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:23](#)

اله يعبد من دون الله تعالى اعظم عند الله تعالى من القوم المتبع النبي عليه الصلاة والسلام وهذا وان كان فيه الكلام ان الحديث مشهور عند اهل حكم عليه بالوضع - [00:25:53](#)

وكذلك وهؤلاء اذا لماذا سابقكم ابي عاصي؟ القاعدة عند اهل العلم ان من ارسل ثانيا انه سبقه ان المعنى ولهذا المدعون انه النبي عليه الصلاة والسلام المروين حتى وهذا اتباع والهوى هو - [00:26:33](#)

نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله عن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يا عائشة ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا انهم اصحاب بدعة - [00:28:43](#)

يا عائشة ان لكل صاحب ذنب توبة غير اصحاب الاهواء والبدع ليس لهم توبة وانا منهم بريء بقية واه الثانية بمجاهدة كما في بقية ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال - [00:29:13](#)

يعني في اية سورة الدين واحد وظهر هذا المقصد العظيم يجمع الناس الصلاة ثلاثين يوم لكن جعله الله من صيام شهره ليه الحجرة الحج عربي ومعجمي الحج ان الذين هذا اول موعد ان الله نعيد الثاني - [00:30:03](#)

ثم دين الله جل وعلا. انه اصحاب ثم قال لعائشة فكيف الوجه الثاني كما قال الامام احمد صاحب البدعة لانه استرسل حتى الاستمرار ولهذا ليس يقبل عليها احسن الله اليكم قال رحمه الله - [00:31:43](#)

محمد عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الهداية هو الذي انزل عليه الكتاب من آيات ومحكمات ان ام الكتاب واخر متشابهات. اما الذين في قلوبهم زي - [00:33:33](#)

نعم قال قد سلمه الله تبارك وتعالى فاذا رأيتموه فاحذروه يتبعون الايات ومن الادلة او تشابه مثالا خروج اربعة اشهر قول الله جل وعلا صفات من تشاء اربعة اشهر لكم - [00:33:53](#)

تقول عائشة رضي الله عنها اذا رأيت ان الله قد سماه فاذا رأى في عهد ليه لان هذا رضي الله عنه فكل من قام عليه هذا الوصف تبع المتشابه ليعزز قوله او ينتصر له من الذين سمى - [00:36:03](#)

للايمان احسن الله اليكم قال رحمه الله عن ابن ابي هريرة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم الصديق قال حدثنا الحسن ابن قال حدثنا عثمان ابن مطر الشيباني عن عبد المغفور عن ابي نصيرة عن ابي رجاء عن ابي بكر الصديق - [00:36:43](#)
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فاكثرهما الا اني سقاكم فلو رأيت ذلك منهم اتمتهم بالأهواء فهم يحسبون انهم مهتدون فلا يستغفرون. فهذا - [00:37:43](#)

الخبر شأنه شأن ما قبله. ومنبها الى صحة معناه ضعيف جدا الامام البخاري ايها الاحبة فانه رحمه الله شديد في الجرح. متشائم عبد الغفور عن مجهود الحالة من اشهر ابو محمد - [00:38:03](#)

جانب جانب ومشدد على على كل حال المعنى صحيح عليكم ان لا اله الا الله واستغفروا لا اله الا الله والاستغفار فاكثرهما فانه ابلis قال هلكتم بالذنوب استغفارا والاستغفار - [00:39:43](#)

وهذا يفسر انه اما صاحب الدم لا تزال ولا يزال ايه مستقبل القرآن؟ اية معينة؟ اين الاسلام من القرآن باول كيف رأى وهذا باب واسع الناس فيه ما بين مقل وهم خير - [00:40:33](#)

هتبقوا اعتبروه في الشام لان عبرة باسم الشباب. في من كان على قومه. او ثم مع الضغوط انقلب الى وهذا نذير داعيا الى الله الموفق نذير له اذا كان ان هذا الانحراف - [00:42:23](#)

من بين اسباب وهؤلاء افراد ان تأمل الحاج الفطن بشأن واما مكسبا. و رئاسة واما انهم تعرى من سار في طريقه فأراد ان يفزه اخذ عن ابن عباس عن ابن الزبير حتى - [00:43:13](#)

اشدهم قلوبا نعم احسن الله اليكم رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ان الشيطان قد يأس ان يعبد المصلون ولكن في التحريف بينهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان قد - [00:44:43](#)

في رواية ان الشيطان قد يأس ان يعبد الله في الجزيرة. لما اخبر عليه الصلاة وفي ولهذا بدت اذا الصلاة فضيلة الشيخ وليس في هذا انه لا يقع له. وانما فيه ان الشيطان يؤس - [00:45:23](#)

المعنى الشيطان انه فدل عليه الحديث الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى تنقلب الايام الاخر لا تقوم الساعة حتى يلحق امام الامة بالمشركين. وحتى تعبد في الارض والشيطان نفسه يعبد. ولهذا من الفرق المعروفة - [00:46:23](#)

سواء او هذا كيف الشبهات وبالشهوات وكلاهما فالشهرة والشهوة المحرمات نعم قال رحمه الله ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم بنس العبد قال عبدالرحمن عبدالرحمن قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بنس العبد عبدا - [00:47:33](#)

كله بنس العبد عبدا رغب يذله رغب ذل رغب يذل اي نعم. هذا الحديث روي حديث نعيم رضي الله عنه عبد اي شهوة يشتكي الموصل يشتكي المرأة حتى تقوده كما يرام - [00:49:23](#)

يشتكي هؤلاء الاخوة اهل الشر. تمام تناديهم هذا نعم احسن الله اليكم قال عن هاشم قال اخبرنا زيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بنس العبد عبد الهواء من ظله - [00:50:33](#)

اسماء بنت عميس زوجته اسماء بنت قريش وهي من جليات النساء في بلادنا احسن الله اليكم قال رحمه الله قوله صلى الله عليه وسلم ان نعم عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا اذا رضي - [00:51:23](#)

هذا نوع من عند الامام البخاري في صحيح مسلمون لم يجعل في نفسه كالكتب العمل يحيى النووي حدثنا ابن عيان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل اذا رقي هدي الرجل رضي واقتنع به - [00:53:03](#)

ورضي عمل الرجل المشهورة ان القاضي ايش وهذا فيه تنويه على البدعة ان من الهوى وتتبع به الهوى غيره. وعمل فان الكعبة فانت

في حال عدد علمك بأنه صادق معذور - 00:54:23

وعندك مقدما وبين جماعة ان كان وان كان ممن ليس حاضرا ان كنت من اهل العلم تبين غلطا تبينه وهنا تبين هذا لا المشكلة ان يتعور على سند وسليبي انما لهوى وقد اظهره بظاهر الحفاوة والعناية بالعقيدة - 00:55:03

وهذا من اسباب الافتراء من هذه الجهة للشيطان احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا محمد ابن عوف قال حدثنا محمد ابن اسماعيل ابن عياش قال حدثنا امير المنتظرين عن عقبة ابن عامر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا رضي وعمله فانه منه - 00:56:43

نعم قوله عليه الصلاة والسلام الاستعاذة من الابواب. هذه التربة فائدة انه لما ذكر خطورة من اشارة ان تلوذ بالله جل وعلا مستعينا به منا. فمن اعانه الله اعيد ولا يتأتى هذا الا بالنيابة وهو النجا الصادق من الله - 00:57:33

اما تستعين بها بالانسان وجلال وعمل غير صالح نعود ونستعذ بالله وعملا لم يستعد نعم عن زيادة عن عبده قال رسول الله صلى الله عليه عن عمه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بها - 00:58:23

اللهم جنبني تسعة اللهم ومنكرات النبي عليه الصلاة والسلام وهذا الدعاء من ضمن الاستعاذة لانه لجأ الى الله اللهم قوله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما اخشى عليه من بعدي بطونكم - 00:59:03

اللهم صلي وسلم عليه بمناسبة الذي هو اجمع رضي الله عنهم يقول والذي يخشى علينا كثيرا بذكره نوع من فيه السقوط وتشربون والبروج اشارة الى ما هذه الشهوة. وفيها حديث - 01:00:43

وما بين خاف عليكم الدجال رد الفقر اين ايا كان هذا الرد؟ اذا تأملت ما الهوى اما الاول النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا محمدا عبد الوهاب هشام او غيره عن محمد ابن سيرين رضي الله عنهما قال رسول - 01:02:03

صلى الله عليه وسلم لا هذا الحديث الذي اوردنا كثيرة صحيحة في كتاب الاسناد الصحيح والشيخ رحمه الله فانه لك رب في اربعينيات وذكره اربعة اجزاء حديث باسناد صحيح لا - 01:03:33

ويتكلم في الاسلام تحقق الايمان بان ينقاد خوافا وشهوات صلى الله عليه وسلم الاختيار ما جاء به الرسول تقدم ما جاء للرسول على احسن الله اليكم حدثنا عن رضي الله عنه - 01:05:33

قال رسول الله عز وجل عن يمينك وخط خطا عن شمالك. قال هذه سمك الشيطان ورفع يده في الخط الاوسط ثم تلى هذه الآية وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السوء فتفرق بهم عن سبيله. ذلكم وصاهم به لعنة وستقوه. وهذا - 01:06:33

رضي الله عنه قد تخطى المستقيم ابن مسعود في الصحيحين قال هذا صراط الله وهذا قال هذه شكر على كل سبيل منها ما دام الخط المستقيم وهذه السنة ذاتية اهون افتراقات تخادم من قتلها واتبعها - 01:06:53

ولما خطأ عن هذا الباب فان دل على ان مبدأ هذه الاهواء من الدين لكن دين الباطل انما وان هذا صراطي مستقيما ولا تتبعوا السبل هذه الاولى العشر لله في سورة - 01:07:53

احسن الله اليكم ورحمة الله يضع الناس الى معناها ان ما بين اللام واللام ليس مما سمعه نعم. قال رحمه الله قال حدثنا سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله - 01:08:33

وداع الله تعالى يدعو الى هذا الصراط من فوق والله تعالى يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الصراط والابواب التي على الصراط حدود الله تعالى لا يقع احد في حدود الله حتى يأتيك ستر الله. والذي يدعو من قومه - 01:09:43

الله عز وجل التي عليها الشياطين هنا قالوا اي سبيل من داعي لها وتلك التي وهذه البدعة شهوات وشهوات نعم. احسن الله اليكم عن عبد الرحمن بن جبير رضي الله عنه قال ضرب رسول الله - 01:10:03

وعلى الابواب وعلى باب الصراط يا ايها الناس ادخلوا اليه جميعا ولا تتعوجوا والداعي يدعو من فوق الصراط. فاذا فتح باب من تلك الابواب قال ويحك لا تكتحوا ان تكتحلوا - 01:11:33

هو الصراط والاسلام والسفور حدود الله تعالى والابواب المفتحة محارم الله عزم الله عز وجل وهذا فيه وهذا ان الهوى الشبهات نعم

السلام عليكم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الذي قال اناسكم كفروا - 01:11:53

نعم العبرة ليست مجرد القول ان الذين ركب عليها بثم قال قولوا قالوا لا اله الا الله فان استقام عليها نسأل الله ان نكون واياكم منه

وهذه السنة في اخر الزمان - 01:12:43

وقلة فان ولهذا علم صحيح عن ابيه قال قلت يا رسول الله قل لي الاسلام قولاً لا اسأل عنه احدا بعد قال قل ربي الله ثم استقم هذا

حديث رواه مسلم يقول سفيان ابن عبد الله رضي الله عنه سأله رجل النبي صلى الله عليه وسلم من السائل - 01:13:43

هو نفسه لماذا قال في تلك الرواية سأله رجلاً هنا قال تبث يا رسول الله وهذا من مخافة الصحابة رضي الله عنهم وسائر الرياء. ومن

النفاق لان لا يصيبه العجب الغرور - 01:14:43

قال قل امنت بالله ثم استقم الايمان. فان قال ينتفع كل لا اله الا الله لم يصلي ولم يصمه. ولم يزكي ولم يأت بشيء. معافى سبعين

سنة مسلماً احسن الله اليكم قال رحمه الله حدث عن الزوجية ان محمد ابن عبد الرحمن ابن باعز - 01:15:13

عن سفيان ابن عبد الله قال قلت يا رسول الله نسأل الله عز وجل لنا ولكم وان يعيننا واياكم على الفتن وصلى الله وسلم بسم الله -

01:16:03